

118173 - تحديد جنس الجنين باستعمال نظام تغذية خاص

السؤال

هل هناك نظام غذائي معين للرجل أو للمرأة حتى ينجبا ولداً ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

تحديد جنس الجنين هو من قدر الله سبحانه وتعالى ، يُؤمر المَلَكُ بكتبه كما أَرادَه سبحانه وتعالى في قضاائه الأُزلي ، وهو القائل سبحانه وتعالى : (لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِئَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ) الشورى/49 .
وكما أن من أراد أن يرزقه الله بالذرية الصالحة لا بد أن يأخذ الأسباب أولاً ، بالزواج والجماع الحلال ، فكذا لا حرج على من أراد أن تكون ذريته ذكراً أو أنثى بخصوصه أن يتخذ الأسباب التي تثبت بالتجربة أو بالعادة أو بالعلم الحديث .
وقد جاء قرار مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي مقررًا هذه الجزئية ، فكان مما جاء فيه :
" يجوز اختيار جنس الجنين بالطرق الطبيعية ؛ كالنظام الغذائي ، والغسل الكيميائي ، وتوقيت الجماع بتحري وقت الإباضة ؛ لكونها أسباباً مباحة لا محذور فيها " انتهى .
وللاطلاع على القرار كاملاً ، يرجى النظر في هذا الرابط :

<http://www.themwl.org/Fatwa/default.aspx?d=1&cid=168&l=AR&cid=12>

فمن أراد الاطلاع على الطرق الطبيعية الصحيحة في تحديد جنس الجنين ، يمكنه مراجعة كلام الأطباء والمتخصصين في هذا الشأن ، ونحن نساعد القارئ الكريم بنقول من بحث علمي للدكتور عبد الرحمن يحيى ، يقول فيه : " يؤثر الغذاء على عملية تحديد جنس الجنين من ناحيتين :

الأولى : يغير الوسط الحمضي والقاعدي في عنق الرحم والمهبل . فالبوتاسيوم والصوديوم يحول الوسط إلى قاعدي ، وبالتالي أكثر فرصة لإنتاج الذكور .

أما المغنيسيوم والكالسيوم يجعل الوسط حامضياً ، وبالتالي أكثر فرصة لإنتاج الإناث .

الثانية : التغير في جدار البويضة لزيادة مدى استقبالية البويضة للحيوان الذكري أو الأنثوي . أثبتت الأبحاث بأن تغذية المرأة كان لها تأثير في عملية اختيار جنس المولود ، وذلك بتأثيره على المستقبلات التي ترتبط بها الحيوانات المنوية في جدار البويضة ، والتي عن طريقها تخترق الجدار ويحدث التلقيح .

إن للتوازن الأيوني للصدويوم والبتواسيوم مقابل الكالسيوم والمغنيسيوم تأثير حيوي على هذه المستقبلات ، مما يؤدي إلى حدوث تغييرات على مركبات الجدار ، والذي بدوره يؤثر على انجذاب الحيوانات المنوية الذكرية أو الأنثوية . وتأثير هذه الأيونات بصورة مبسطة ، فإن زيادة نسبة الصوديوم والبتواسيوم في الغذاء وانخفاض نسبة الكالسيوم والمغنيسيوم يحدث تغييرات على جدار البويضة لجذب الحيوان المنوي الذكري ، واستبعاد الحيوان المنوي الأنثوي ، وبالتالي نتيجة التلقيح تكون ذكراً . والعكس صحيح ، فإن زيادة نسبة الكالسيوم والمغنيسيوم في الدم ، وانخفاض الصوديوم والبتواسيوم : يجذب الحيوان المنوي الحامل للكروموسوم الأنثوي ، ويستبعد الحيوان المنوي الحامل للكروموسوم الذكري ، وبالتالي تكون نتيجة التلقيح والحمل أنثى .

ولاتباع هذه الطريقة فعلى السيدة اتباع حمية غذائية لمدة زمنية لا تقل عن الشهرين ، تدعم بها المخزون الغذائي الذي يشجع الجنس المرغوب به ، ونرفق جدولاً غذائياً يوضح المصادر الغذائية للكالسيوم والمغنيسيوم والبتواسيوم والصوديوم وعلى المرأة التي تريد تحديد جنس المولود مسبقاً أن تتبع الحمية لمدة شهرين إلى ثلاثة أشهر على الأقل قبل الحمل (بدون استعمال موانع حمل هرمونية ، وإنما باستعمال موانع ميكانيكية مثل الكبوت للرجل) ، ويستحسن أن يتبع الزوج كذلك هذا النظام الغذائي ، وذلك إن لم يكن ضرورياً بالنسبة له ، فعلى الأقل يكون عاملاً مساعداً نفسياً للزوجة لتتقيد بالنظام الغذائي . كما يجب على المرأة أن تستمر في النظام الغذائي حتى تتأكد من الحمل ، فإذا حملت يجب فوراً ترك هذا النظام الغذائي ، وأخذ جميع المواد الضرورية لجسمها وجسم جنينها حسب ما يصفه الطبيب " انتهى .

"المختصر المفيد في تحديد جنس الوليد للدكتور عبد الرحمن يحيى" (ص/25-26) .

وللاطلاع على النظام الغذائي المقترح من الدكتور ، يرجى مراجعة بحثه المنشور على هذا الرابط :

<http://saaid.net/book/open.php?cat=83&book=4384>

وللفائدة ينظر جواب سؤال في الموقع (111849) .

والله أعلم .